

الصراط المستقيم

[326] وقال البخاري ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا، وقال صاحب الوسيلة عن بريدة لكل نبي وصي ووارث، وعلي وصي ووارثي، وذكر في الوصية أيضا أن الوصية من خصائص علي. وفيها أيضا: اختارني نبيا واختار عليا وصيا، وفيها عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله: إن خليلي، ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، ينجز موعدتي، ويقضي ديني، علي بن أبي طالب. قال الحميري: وقيل له أنذر عشيرتك الأولى * وهم من شباب أربعين وشيب فقال لهم إني رسول إليكم * ولست أراني عندكم بكذوب وقد جئكم من عند رب مهيمن * جزيل العطايا للجزيل وهوب فأيكم يقفي مقالي وأمسكوا * فقال ألا من ناطق مجيب ففاز بها منهم علي وسادهم * وما ذاك من عاداته بغريب وقال أيضا: ويوم قال لهم جبريل قد علموا * أنذر عشيرتك الأذنين إن نذروا فقام يدعوه من دون أمته * فما تخلف عنه منهم بشر ومنهم آكل في مجلس جذعا * وشارب ملاء عس وهو محتقر فصددهم عن نواحي قصعة شبع * فيها من الحب صاع فوقه الودر فقال يا قوم إن الله أرسلني * إليكم فأجيبوا الله وادكروا فأيكم يجتبي قولي ويؤمن بي * أني نبي رسول فانبأ عذروا فقال تبا أتدعونا لتلفتنا * عن ديننا ثم تاب القوم واشتمروا من ذا الذي قال منهم وهو أحدثهم * سنا وخيرهم في الذكر إن سطورا آمنت أنك قد أعطيت نافلة * لم يعطها أحد جن ولا بشر وإن ما قلتها حق وإنهم * إن لم يجيبوا فقد خابوا وقد خسروا ففاز منهم بها والله أكرمهم * فكان سباق غايات إذا ابتدروا
